

معجم البلدان

قسطيلية فإن من بلادها توزر والحمزة ونفطة وتوزر هي أمها وهي مدينة عليها سور مبني بالحجر والطوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة وحولها أرباض واسعة وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهي أكثر بلاد إفريقية تمرا ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقورة تمرا وشربها ثلاثة أنهار تخرج من زقاق كالدرمك بياضا ورقة ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي وإنما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتين ذراع ثم ينقسم كل نهر من هذه الأنهار على ستة جداول وتتشعب من تلك الجداول سواق لا تحصى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئا كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كل ما يسقي منها أربعة أقداس مئقال في العام وبحساب ذلك في الأكثر والأقل وهو أن يعتمد الذي له دولة السقي إلى قدس في أسفله ثقبه مقدار ما يسعها وتر قوس النداف فيملأه ماء ويعلقه ويسقي الحائط أو البستان من تلك الجداول حتى يفنى ماء القدس ثم يملأ ثانيا هكذا وقد علموا أن سقي اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدسا .

لا يعلم في بلاد مثل أترنجها جلالة وحلاوة وعظما وجباية قسطيلية مائتا ألف دينار وأهلها يستطيعون لحوم الكلاب ويربونها ويسمونها في بساتينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها ولا يعلم وراء قسطيلية عمران ولا حيوان إلا الفئك وإنما هي رمال وأرضون سواخة وينسب إلى توزر جماعة منهم أبو حفص عمر بن أحمد ابن عيسون الأنصاري التوزري لقيه السلفي بالإسكندرية . توزر بالضم ثم السكون وزاي منزل في طريق الحاج بعد فيد للقاصد إلى الحجاز ودون سميراء لبني أسد وهو جبل قال أبو المسور فصبت في السير أهل توزر منزلة في القدر مثل الكوز قليلة المأدوم والمخبوز شرا لعمرى من بلاد الخوز وقال راجز آخر يا رب جار لك بالحزيز بين سميراء وبين توزر .

توزر بالفتح وتشديد ثانيه وفتحها أيضا وزاي بلدة بفارس وهي توج وقد ذكرت قبل هذا وهي في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلثون درجة ونصف وربع وينسب إليها بهذا اللفظ جماعة منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيويه وكان في طبخته ومات في سنة 832 وأبو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزي وأبو بكر الشافعي وغيرهما وأبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن التوزي القاضي سمع أبا الحسين بن المطهر الحافظ وخلق كثيرا وهو ثقة ومحمد بن داود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني وأبو يعلى محمد بن الصلت

التوزي وغيرهم .

توزين ويقال تيزين كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب .

توسكاس بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف وألف وسين أخرى قرية من قرى